مجلة كلية الآداب. جامعة الإسكندرية. المجلد ٧٤ ، العدد ١١٦ ، ابريل ٢٠٢٤

المناخ الأسري وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من المراهقين*

Family climate and its relationship with the Big-Five personality factors among a sample of adolescents

“家庭氛围及其与青少年样本中五个主要人格因素的关系”

آيات السيد محمد علي
Ayat Elsayed M.Ali

المدرس المساعد بقسم علم النفس
كلية الآداب– جامعة الإسكندرية
Ayat.karam@alexu.edu.eg

أحمد محمد عبد الخالق
Ahmed M. Abdel-Khalek

أستاذ علم النفس
كلية الآداب– جامعة الإسكندرية
aabdel-khalek@hotmail.com

تاريخ تسلُّم البحث : 2023/4/3
تاريخ قبول البحث : 2023/5/7

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى اختبار خمسة فروض: الأول– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في المناخ الأسري كما يدركه المراهقون، والثاني– توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والثالث– توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والرابع– يمكن استخراج عوامل متشابهة من التحليل العاملي لمقاييس المناخ الأسري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بين الجنسين، والخامس– يمكن أن تنبئ بعض عوامل الشخصية بالمناخ الأسري. وشملت العينة (485) طالبًا، بواقع (248) ذكرًا (م=16,99عام، ع=1,156 عام) و(237) أنثى (م=16,47عام، ع= 1,195 عام)، أجابوا عن مقياس المناخ الأسري "SOFA" من إعداد Molloy & Pallant، وترجمة أحمد عبد الخالق، ومقياس المناخ الأسري من إعداد .Gomez-Baya et al، وترجمة المشرف والباحثة. والقائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية من تأليف أحمد عبد الخالق. وأظهرت النتائج وجود فروق بين الجنسين في المناخ الأسري (متوسط الذكور أعلى)، ووجود فروق بين الجنسين في عاملي العصابية، والقبول (متوسط الإناث أعلى)، وأن هناك ارتباطات دالة موجبة بين المناخ الأسري وعوامل:

* هذه الدراسة جزء من رسالة الماجستير بنظام الساعات المعتمدة، للباحثة الأولى، تحت إشراف الباحث الثاني، وقد أجيزت الرسالة.

الانبساط، والتفتح للخبرة، والإتقان لدى الجنسين، وارتباط دال سالب بين المناخ الأسري وعامل العصابية لدى الجنسين، كما أمكن استخراج عاملين متعامدين من التحليل العاملي لمقاييس الدراسة وهما: عامل "المناخ الأسري في مقابل العصابية"، وعامل "الشخصية السوية"، وكان العاملان متشابهين بين الذكور والإناث، فضلًا عن تنبؤ عوامل: العصابية (سلبًا)، والانبساط، والإتقان (إيجابًا)، بالمناخ الأسري لدى الجنسين. وتشير هذه النتائج –بوجه عام– إلى أهمية المناخ الأسري السوي في درجات سمات الشخصية السوية.

الكلمات الدالَّة: المناخ الأسري، العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، المراهقون.

Abstract:

This study aimed to test five hypotheses: (a) there will be a significant sex-related difference in family climate as perceived by adolescents, (b) there will be a significant sex-related differences in the big five personality factors, (c) there will be a significant association between family climate and the big five personality factors, (d) similar factors would be extracted from the scales of family climate and the big five personality factors in both sexes, and (e) specific personality factors will predict family climate. The sample consisted of (485) adolescents: (248) males, and (237) females. To test the study's hypotheses they answered the "SOFA" Family Climate Scale developed by Molloy & Pallant, and the Family Climate Scale developed by Gomez-Baya et al., In addition to the Arabic Big Five Personality Inventory. The results indicated that the mean scores on the family climate was significantly higher among males than did their female counterparts. Neuroticism and agreeableness were statistically significantly higher among females than their male counterparts. Statistically significant associations and positive were found between family climate and extraversion, openness to experience and conscientiousness in both sexes, whereas there was a significant negative correlation between family climate and neuroticism in both sexes. Principal components analysis extracted two components in both sexes and labelled: "Family climate versus neuroticism", and "Normal personality". Regression analysis revealed a positive role for extraversion and conscientiousness in predicting family climate in both sexes, as well as a negative role for neuroticism in predicting family climate in both sexes.

Keywords: Family climate, Big Five personality factors, adolescents, Egypt.

مقدمة:

تعد الأسرة أول المؤسسات التربوية التي يتأثر بها الفرد في سنوات حياته؛ إذ تسهم في تكوين شخصيته ونموها، منذ طفولته ومرورًا بمرحلة المراهقة، حتى وصوله إلى مرحلة الرشد، حيث تنضج فيها سمات شخصية الفرد؛ فالأسرة هي أول معلم للفرد، يكتسب منها كثيرًا من السلوكيات، والقيم، والمفاهيم، وأساليب التفكير، والاتجاهات، فضلًا عن طرق التعبير عن المشاعر، وذلك عن طريق التفاعلات والعلاقات التي تجمع أفراد الأسرة بعضهم بعضًا.

إن المناخ الأسري الذي ينشأ فيه الفرد، له دور فعال وحيوي في بناء شخصيته، ولاسيما في مرحلة المراهقة، فإن المراهق الذي نشأ في جو أسري سوي؛ يتسم بالتسامح، والأمان، والديموقراطية، والاستقلالية، وتلبية الاحتياجات بشكل صحي، فإنه يغلب أن ينعكس ذلك- بشكل إيجابي- على شخصيته، على العكس من المراهق الذي نشأ في جو أسري غير سوي، مليء بالتسلط، والخلافات، والعلاقات المضطربة، وعدم التماسك، أو الحماية الزائدة، أو تلبية الاحتياجات بشكل مفرط، فإن ذلك يمكن أن يؤثر- بشكل سلبي- في شخصيته.

وتدل دراسات كثيرة، على أن نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، من أهم النماذج التي تفسر الشخصية، وذلك نظرًا لأنه قابل للتطبيق عالميًا (Saylor, 2013)، وهذا النموذج يشتمل على خمسة عوامل أساسية، هي: الانبساط، والعصابية، والتفتح للخبرة، والقبول، والإتقان، وكل عامل منها تندرج تحته مجموعة فرعية من السمات النفسية التي تصف الشخصية وصفًا دقيقًا.

وقد أشارت بعض الدراسات إلى ارتباط المناخ الأسري- أو أحد أبعاده- إيجابًا أو سلبًا بسمات شخصية الأبناء داخل الأسرة كما في دراستي أمين (2006)، و"فرازر" (Frazier, 2017)، فضلًا عن ارتباط هذا المناخ أيضًا ببعض اضطرابات الشخصية كما في دراستي "وايز" (Wise, 2019)، و"هينوجوسا-ماركويس" (Hinojosa-Marques, 2021).

المناخ الأسري:

يعرف المناخ الأسري بأنه مجموعة من الخصائص البيئية الأسرية، التي تعمل بوصفها قوة مؤثرة في سلوك الأفراد، عن طريق العلاقات السائدة بين أعضاء الأسرة، فضلًا عن توزيع الأدوار والمسؤوليات بينهم، وهو ما يتيح للأسرة القيام بدور فعال، وأداء وظائفها المختلفة، والمتمثلة في إتاحة فرص النمو المستقل للأفراد، وتنمية دافعيتهم، بالإضافة إلى الاهتمام بالنواحي الخلقية، والدينية، والتماسك الأسري (Lopez et el., 2008) .

إن المناخ الأسري المحيط بالمراهقين مسؤول – إلى حد كبير- عن تشكيل سماتهم الشخصية، ومواقفهم، وسلوكهم، وتعزيز النضج الانفعالي لديهم؛ فقد أشارت الدراسات إلى أن المراهقين الذين عاشوا في مناخ أسري سوي، لديهم ثقة بالنفس مرتفعة، وكفاءة اجتماعية وانفعالية مرتفعة، وكانوا أكثر اكتفاءً ذاتيًا، وكان لديهم قلق أقل، كما أوضحت هذه الدراسات ارتباط السلوك العدواني للمراهقين ارتباطًا إيجابيًا بالمناخ غير السوي لأسرهم (Samhitha et al., 2020).

أنماط المناخ الأسري:

1- نمط المناخ الحازم:

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735-4652) الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (1110-2128)

يتسم هذا المناخ بمستويات مرتفعة من الدفء، والتوجيه، ومنح الاستقلالية، وفيه يقوم الوالدان بتوجيه الأبناء بطريقة عقلانية تتضمن جوانب مثل: أخذ رأي الأبناء في الاعتبار في عدم الامتثال للتوجيهات، والتفاوض معهم، وشرح الأسباب الكامنة وراء التوجيهات، فهو مناخ يسعى لتحقيق التوازن بين إرادة الأبناء واستقلاليتهم، وبين الانضباط والالتزام بتعليمات الوالدين (Colón, 2020).

2 – نمط المناخ الاستبدادي/ السلطوي:

هو ذلك النمط الذي يسوده مستويات منخفضة من الدفء، والاستقلالية، مع فرض قيود واضحة على الأبناء، فالآباء الاستبداديون مسيطرون، ومقيّدون، ولديهم قواعد صارمة للسلوك، ويتوقعون الطاعة الكاملة دون سؤال، ويمنعون أبناءهم من اتخاذ قراراتهم بأنفسهم، ويستخدمون أشكالًا قاسية من العقاب، فهم يؤمنون بقوة السلطة من أجل تحقيق الامتثال، فهو نمط صارم وقاسٍ بشكل مفرط (Hopkins, 2015; Sheh, 2013; Wittig, 2018).

3 – نمط المناخ المتساهل:

يشتمل هذا النمط على مستويات مرتفعة من الدفء، والقبول من الوالدين تجاه أبنائهم، مع السماح بالاستقلال الذاتي لهم، إلا أنه يفتقر إلى الحدود، والقيود، فالآباء المتساهلون متسامحون، ودافئون إلا أنهم يمارسون القليل من السلطة، ولا يضعون أى قواعد، أو توجيهات تجاه سلوكيات أبنائهم (Kusterer, 2010; Sheh, 2013; Wittig, 2018).

4 – نمط مناخ الإهمال:

يتصف هذا المناخ بمستويات منخفضة من الدفء، والتوجيه، مع منح الاسقلالية للأبناء، وفيه تكون السمة الرئيسة للوالدين هي الانسحاب العام، ويكون "عدم التدخل" هو النهج المتبع في هذا المناخ، ويتمثل ذلك في نقص التوجيه، وغياب الإشراف والانضباط، وقد يوفر الآباء لأبنائهم –في ظل هذا المناخ– الاحتياجات الجسدية الأساسية، لكنهم لا يقدمون الدعم أو التوجيه، ولا يضعون قواعد فيما يتعلق بسلوك الأبناء، ونموهم (Colón, 2020).

عوامل الشخصية:

الشخصية نمط سلوكي مركب، ثابت ودائم إلى حد كبير، يميز الفرد عن غيره من الناس، ويتكون من تنظيم فريد لمجموعة من الوظائف والسمات والأجهزة المتفاعلة معًا، التي تضم القدرات العقلية، والوجدان أو الانفعال، والنزوع أو الإرادة، وبنية الجسم، والوظائف الفيزيولوجية، التي تحدد طريقة الفرد الخاصة في الاستجابة، وأسلوبه الفريد في التوافق للبيئة (عبد الخالق، 1996، ص 64).

وتعرف العوامل الخمسة الكبرى للشخصية بأنها نموذج هرمي لسمات الشخصية البشرية، مقبول ومستخدم على نطاق واسع، من قبل كثير من علماء النفس، لوصف خصائص الشخصية، وتصنيفها، ويتضمن هذا النموذج خمسة أبعاد أساسية، ويطلق عليها أيضًا اسم

"العوامل"، التي تمثل البنية الأساسية الكامنة وراء كل سمات الشخصية، وتشمل هذه العوامل: الانبساط، والعصابية، والتفتح للخبرة، والقبول، والإتقان (Babcock & Wilson, 2020, p. 57).

وتتضمن هذه الأبعاد الكبرى المئات إن لم يكن الآلاف من السمات، فالعامل الأول (الانبساط) يجمع بين سمات عدة مثل: الثرثرة، وتوكيد الذات، والنشاط، في مقابل سمات أخرى مثل: الصمت، والسلبية، والتحفظ. والعامل الثاني (القبول) يشمل سمات مثل: التعاطف، والثقة، والدفء، تقابل سمات مثل: العداء، والأنانية، وعدم الثقة. والعامل الثالث (الإتقان) يتضمن سمات مثل: النظام، والانضباط، والدقة، تقابل سمات أخرى مثل: اللامبالاة، والإهمال، وعدم الدقة. أما العامل الرابع (العصابية مقابل الثبات الانفعالي) فيشمل سمات مثل العصبية، وتقلب المزاج، وسرعة الاستثارة. وأخيرًا فإن العامل الخامس (التفتح للخبرة) يقابل سمات مثل: الخيال، وحب الاستطلاع، والإبداع، مقابل سمات مثل: سطحية الفكر، وضعف الإدراك (Goldberg, 1993).

الدراسات السابقة:

أولا– الدراسات التي أجريت عن المناخ الأسري:

بحث عباس، وعبد الخالق (2005) اتجاهات الأبناء من الجنسين نحو أساليب المعاملة من الوالدين كل على حدة، وعلاقتها بالأعراض الاكتئابية لدى هؤلاء الأبناء، وذلك على عينة قوامها (724) طالبًا من طلاب المدارس الثانوية في مختلف محافظات دولة الكويت المختلفة، وأوضحت النتائج حصول البنات على متوسط أعلى جوهريًّا من الأولاد في الاتجاه الإيجابي نحو جميع أساليب التنشئة من قبل الأب، ماعدا أسلوبي الحماية المعتدلة، وتنمية الاستقلال الذاتي، كما حصلت البنات على درجات أعلى من الأولاد في الاتجاه الإيجابي نحو أسلوبي التسامح، والمساواة من قبل الأم، وحصل الأولاد على درجات أعلى من البنات في الاتجاه الإيجابي نحو أسلوب توفير الحماية المعتدلة من قبل الأم أيضًا، وأشارت النتائج أيضًا إلى إسهام الاتجاه الإيجابي نحو أسلوبي: الثبات في المعاملة، والتقبل من قبل الأب في عدم ظهور الأعراض الاكتئابية لدى الأولاد، كما أسهم الاتجاه الإيجابي نحو أسلوبي: الثبات في المعاملة، والشورى من قبل الأم في عدم ظهور الأعراض الاكتئابية لديهم، في حين أسهم في عدم ظهور الأعراض الاكتئابية لدى البنات الاتجاه الإيجابي نحو أسلوبي: التقبل، وتوفير الحماية المعتدلة من قبل الأب، وأسلوب بث الطمأنينة من قبل الأم.

واستهدفت دراسة محيلية (2015) التعرف إلى العلاقة بين المناخ الأسري والفاعلية الذاتية المدركة، لدى طلاب المرحلة الثانوية في قضاء الناصرة في فلسطين، في ضوء متغيري الجنس والصف المدرسي، وذلك لدى عينة قوامها (183) طالبًا وطالبة، وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين المناخ الأسري الإيجابي، والفاعلية الذاتية المدركة.

أجرى "هاجكوف" وزملاؤه (Hajdukov et al., 2017) دراسة هدفت التعرف إلى الجو الأسري والعلاقات الأسرية بوصفها منبئات بإدمان الهيروين، وذلك على عينة مكونة من (160) مشاركًا قسموا إلى مجموعتين، تكونت المجموعة الأولى من (61) مدمنًا

للهيروين عولجوا في مستشفى الطب النفسي بجامعة "توزلا"، بينما تكونت المجموعة الثانية من (99) طالبًا من غير المدمنين في كليتي الفلسفة والهندسة الكهربائية بجامعة "توزلا" بالبوسنة والهرسك، وأوضحت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مدمني الهيروين والطلاب غير مدمني الهيروين من حيث علاقاتهم الأسرية، حيث اتسمت أسر المدمنين بقلة التفاهم بين أفراد الأسرة، والصراعات، والرفض، وعدم قبول الوالدين، بينما اتصفت أسر الطلاب غير المدمنين بالتفاهم، وقبول الوالدين، وحسن التواصل.

أما دراسة "أمالو" (Amalu, 2017) فقد هدفت إلى دراسة البيئة الأسرية (التماسك الأسري، والصراع الأسري)، وتقدير الذات بوصفهما منبئات بالتكيف النفسي للمراهقين، وذلك على عينة قوامها (128) مراهقًا من المدارس الثانوية في ولاية "كروس ريفر" بنيجيريا، وأظهرت نتيجة الدراسة أن التماسك الأسري الإيجابي، وانخفاض معدلات الصراع الأسري، مؤشرات للتكيف النفسي لدى المراهقين.

وهدفت دراسة "يحيى" وزملائه (Yahaya et al., 2019) إلى تحديد العلاقات بين الجو الأسري، والسلوك المنحرف لدى المراهقين، وتكونت عينة الدراسة من (210) طلابٍ من المدارس الثانوية بمنطقة "بونتيان" بماليزيا، وأظهرت النتائج أن سلوك الوالدين- السلوك اللفظي، والجسدي، والمعادي للمجتمع- أسهم- بشكل واضح- في حدوث السلوك المنحرف للأحداث لدى المراهقين.

واهتمت دراسة "جوميز-بايا" وزملائه (Gomez-Baya et al., 2020) بالتعرف إلى العلاقة بين المناخ الأسري، والرضا عن الحياة لدى المراهقين الأوروبيين البالغين من العمر (12) عامًا، وذلك على عينة قوامها (9,281) مراهقًا، من ثماني دول أوروبية (إستونيا، وإسبانيا، وألمانيا، وإنجلترا، ورومانيا، والنرويج، وبولندا، ومالطا)، وأشارت النتائج إلى ارتباط المناخ الأسري السوي الأكثر إيجابية بارتفاع الرضا عن الحياة لدى المراهقين.

بحث "ليتو" وزملائه (Leto et al., 2021) التفاعلات بين البيئة الأسرية والشخصية المنبئة بالرضا عن الحياة لدى الأطفال، وتكونت العينة من (1,004) أطفالٍ من أطفال المدارس الابتدائية في روسيا، بواقع (462) طفلًا من الذكور، و (542) طفلة من الإناث، وأوضحت النتائج ارتباط تعليم الوالدين، والتماسك الأسري ارتباطًا إيجابيًا بالرضا عن الحياة لدى الأطفال، في حين ارتبطت الضغوط الوالدية، والعقاب البدني، والسمات العصابية للوالدين، ارتباطًا سلبيًا بالرضا عن الحياة لديهم.

واستهدفت دراسة "ران" وزملائه (Ran et al., 2021) الكشف عن أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بإيذاء الذات لدى المراهقين في جنوب غرب الصين، وتضمنت العينة (3,146) مراهقًا من الجنسين، تراوحت أعمارهم بين (10 -17) عامًا، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباطات دالة إيجابية بين أسلوب الرفض، والحماية الزائدة للأم، وانخفاض الدفء العاطفي للأب، وبين إيذات الذات لدى المراهقين.

ثانيا– الدراسات التي أجريت عن العوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

استهدفت دراسة "ماك كري" وزملائه (McCrae et al., 2005) اختبار فرضية عالمية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وذلك على عينة قوامها (11,985) راشدًا من الراشدين ذكورًا وإناثًا، من خمسين ثقافة مختلفة، وأوضحت الدراسة صدق نموذج العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وقابليته للتعميم عبر الثقافات لكلا الجنسين.

هدفت دراسة "بالتس" وزملائه (Baltes et al., 2011) إلى فحص تأثير خصائص الشخصية في الصراعات الأسرية، والمهنية، وتكونت عينة الدراسة من (289) راشدًا من الراشدين العاملين في الولايات المتحدة الأمريكية، وأوضحت النتائج ارتباط عاملي الإتقان والقبول بزيادة استخدام إستراتيجيات سلوكية تكيفية في العمل والأسرة، وقد أثرت هذه الإستراتيجيات السلوكية في مستويات الصراعات الأسرية، والمهنية.

وبحث عبد الخالق، والجوهري (2013) العلاقة بين التدين والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وبيان عوامل الشخصية المنبئة بالتدين لدى عينة من المراهقين الكويتيين (ن=359) من طلاب المرحلة الثانوية وطالباتها، وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة إيجابية بين التدين وعوامل: الانبساط، والقبول، والإتقان، والتفتح للخبرة، وعلاقة دالة سلبية بين التدين والعصابية، وكان عامل الإتقان هو العامل الوحيد المنبئ بالتدين.

وهدفت دراسة عبد الخالق (2018أ) الكشف عن عوامل الشخصية المنبئة بتقدير الذات، في ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، واشتملت العينة على (217) طالبًا وطالبة من جامعة الإسكندرية بمصر، وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود ارتفاع دال إحصائيًا لمتوسط الطالبات في عاملي العصابية، والقبول، وارتباط تقدير الذات إيجابيًا بعوامل: الإتقان، والانبساط، والقبول، بينما ارتبط تقدير الذات سلبيًا بعامل العصابية، وتنبأ عاملا: الإتقان (إيجابيًا)، والعصابية (سلبيًا) بتقدير الذات.

أجرى عبد الخالق (2018ب) دراسة للتعرف إلى العلاقة بين عوامل الشخصية، والصحة النفسية، وبيان عوامل الشخصية المنبئة بالصحة النفسية، وذلك على عينة قوامها (250) طالبًا من طلاب المدارس الإعدادية، مناصفة بين الجنسين، تراوحت أعمارهم بين (14– 16) سنة، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباطات دالة إحصائيًا بين الصحة النفسية، وعوامل: الانبساط، والقبول، والإتقان، والتفتح للخبرة (موجبة)، والعصابية (سالبة)، واستخرج لدى البنين عامل واحد ثنائي القطب، سمي: الصحة الإيجابية مقابل العصابية، في حين استُخرج عاملان في عينة البنات، سميا: الإيجابية، والعصابية في مقابل الصحة النفسية، وتنبأ بالصحة النفسية لدى البنين عوامل: الانبساط، ونقص العصابية، والإتقان، ولدى البنات: الانبساط، ونقص العصابية، والتفتح للخبرة، على التوالي.

واستهدفت دراسة مصطفى (2018) تحديد العلاقة بين سلوك المخاطرة، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين، وبيان أى هذه العوامل تعد أكثر إسهامًا في سلوك المخاطرة لديهم، ومدى الفروق بين الجنسين في سلوك المخاطرة، وتكونت عينة الدراسة

من (300) طالب وطالبة من مدارس محافظة الغربية بمصر، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة بين سلوك المخاطرة والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين والمراهقات، حيث ارتبط سلوك المخاطرة إيجابيًا بعوامل: الانبساط، والعصابية، والتفتح للخبرة، بينما ارتبط سلبيًا بعاملي القبول، والإتقان، كما أشارت النتائج إلى أن عوامل: التفتح للخبرة، والعصابية، والانبساط، والقبول منبئ قوي بسلوك المخاطرة، كما وجدت فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في سلوك المخاطرة (متوسط الذكور أعلى).

استهدفت دراسة "فيرنهام، وتشينج" (Furnham & Cheng, 2019) التحقق من مدى ارتباط العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، والصحة النفسية، ومجموعة من المتغيرات الديموغرافية بتأخير الإشباع، وأجريت الدراسة على عينة من (12,522) مشاركًا، بواقع (5,623) ذكرًا، و(6,899) أنثى، تراوحت أعمارهم من (17–84) عامًا، في بريطانيا، وأظهرت النتائج أن عوامل الإتقان، والقبول، والتفتح للخبرة من المنبئات الإيجابية بتأخير الإشباع، وأن عاملي العصابية، والانبساط منبئان سلبيان بتأخير الإشباع.

فحص "عبد الخالق" (Abdel-Khalek, 2019) الفروق بين الجنسين في عوامل الشخصية الخمسة الكبرى بين المراهقين المصريين، على عينة تكونت من (250) طالبًا مصريًا، في الفئة العمرية بين (14–16) عامًا، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في العصابية (متوسط الفتيات أعلى)، وفي عاملي: الانبساط، والتفتح للخبرة (متوسط الأولاد أعلى).

أما دراسة "روسلان" وزملائه (Roslan et al., 2021) فقد هدفت التعرف إلى عوامل الشخصية الخمسة الكبرى المنبئة بالقدرة على التفكير النظامي، وذلك على عينة قوامها (196) طالبًا من طلاب المرحلة الثانوية من إقليم "كوالالمبور" الفيدرالي بماليزيا، بواقع (88) طالبًا من الذكور، و(108) طالبات من الإناث، ممن تراوحت أعمارهم بين (15–16) عامًا، وأشارت النتائج إلى أن عاملي الانبساط، والعصابية منبئان (سلبًا) بالقدرة على التفكير النظامي.

ثالثاً– الدراسات التي أجريت عن العلاقة بين المناخ الأسري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

هدفت دراسة زغلول (2011) إلى معرفة العلاقة بين العلاقات الأسرية وبعض سمات الشخصية، في ضوء نظرية العوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وذلك على عينة قوامها (200) طالبٍ وطالبة، تراوحت أعمارهم من (19–21) عامًا بمصر، وأسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية موجبة بين العلاقات الأسرية (العلاقة بين الأب والأم، وعلاقة الأب بالأبناء، وعلاقة الأم بالأبناء، وعلاقة الأبناء ببعضهم) وعاملي الانبساط، والقبول، ووجود علاقة جوهرية موجبة بين العلاقات الأسرية (علاقة الأم بالأبناء)، وعامل الإتقان، ووجود ارتباط ذي دلالة إحصائية سالب بين العلاقات الأسرية (العلاقة بين الأب والأم، وعلاقة الأب بالأبناء، وعلاقة الأم بالأبناء، وعلاقة الأبناء ببعضهم) وعامل العصابية، كما وجد ارتباط دال موجب بين العلاقات الأسرية (العلاقة بين الأب والأم، وعلاقة الأم بالأبناء) وعامل التفتح للخبرة.

فحص "مداحي" وزملائه (Maddahi et al., 2012) أنماط المناخ الأسري (المناخ الديموقراطي، والمناخ التسلطي، والمناخ المتساهل، ومناخ الإهمال)، وعلاقتها بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وتكونت عينة الدراسة من (272) طالبًا من طلاب جامعة "آزاد" الإسلامية، والجامعة الوطنية، وجامعة بايام نور في مدينة يزد بإيران، وأشارت النتائج إلى ارتباط المناخ الديمقراطي إيجابيًّا بعامل التفتح للخبرة، في حين ارتبط المناخ التسلطي إيجابيًّا بعامل العصابية.

أما دراسة "فولكوم" وزملائه (Volkom et al., 2019) فقد استهدفت بحث العلاقة بين أنماط المناخ الأسري، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من طلاب الجامعة بالولايات المتحدة الأمريكية، وذلك على عينة قوامها (247)، بواقع (45) من الذكور، و(202) من الإناث، تراوحت أعمارهم بين (18-30) عامًا، وأوضحت نتائج الدراسة وجود فروق بين الجنسين في عامل العصابية (متوسط الإناث أعلى) ووجود علاقة إيجابية بين المناخ التسلطي وعامل العصابية، في حين ارتبط المناخ الديموقراطي إيجابيًّا بعامل التفتح للخبرة.

تعقيب على الدراسات السابقة:

تتضح ندرة الدراسات التي بحثت المناخ الأسري وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، وبخاصة لدى المراهقين المصريين؛ لذا أجريت هذه الدراسة على عينة من المراهقين. كما أن المقاييس التي استُخدمت في هذه الدراسة لقياس المناخ الأسري، والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية، تختلف عن المقاييس المستخدمة في الدراسات السابقة، فضلًا عن أن ما ميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة، هو أنها بحثت إمكانية تحليل المكونات الأساسية لمقاييس الدراسة، والكشف عن عوامل الشخصية المنبئة بالمناخ الأسري، وهو ما لم تأتِ به أى دراسة سابقة.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تتحدد مشكلة هذا البحث في محاولة الإجابة على التساؤلات الآتية:

1 – هل توجد فروق بين الجنسين في المناخ الأسري كما يدركه المراهقون من الطلاب؟

2 – هل توجد فروق بين الجنسين في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية؟

3 – هل يوجد ارتباط بين المناخ الأسري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلاب؟

4 – ما العوامل المستخرجة من مقاييس المناخ الأسري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة الطلاب؟

5 – ما عوامل الشخصية التي تنبئ بالمناخ الأسري؟

فروض الدراسة :

1 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في المناخ الأسري كما يدركه المراهقون.

2 – توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

3 – توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

4 – يمكن استخراج عوامل بنفس العدد ذات تشبعات متشابهة من التحليل العاملي لمقاييس المناخ الأسري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بين الجنسين.

5 – يمكن أن تنبئ بعض عوامل الشخصية بالمناخ الأسري.

عينات الدراسة:

أجريت هذه الدراسة على عينة متاحة من طلبة المرحلة الثانوية وطالباتها بجميع صفوفها، فضلًا عن الصف الثالث الإعدادي في المراكز التعليمية المختلفة التابعة لإدارات (شرق، ووسط، والجمرك، والمنتزة) بمحافظة الإسكندرية، تراوحت أعمارهم بين (15-18) عامًا، ويشار إليهم "بالطلاب"، وقد اشتملت عينة الدراسة ما يلي:

أ- **عينة الثبات:** بلغ قوام هذه العينة (60) طالبًا وطالبة بواقع (30) ذكرًا، و(30) أنثى، بهدف التحقق من ثبات المقاييس المستخدمة في الدراسة الحالية، بحساب ثبات ألفا كرونباخ، وثبات إعادة الاختبار.

ب- **العينة الأساسية:** اشتملت هذه العينة على (485) طالبًا، بواقع (248) ذكرًا (م= 16,99، ع= 1,156) و(237) أنثى (م= 16,47، ع= 1,195)، ت= 4,9 (دال عند مستوى 0,01)، تراوحت أعمارهم بين (15-18) عامًا؛ وذلك بهدف اختبار فروض الدراسة، والتحقق من البنية العاملية لمقاييس الدراسة.

أدوات الدراسة:

1 – مقياس المناخ الأسري (1):

مقياس المناخ الأسري المختصر A Short Scale of Family Atmosphere (**SOFA**)، من إعداد "مولي، وبالانت" (Molloy & Pallant, 2002)، وترجمة أحمد عبد الخالق، ويتكون من عشرة بنود، لقياس المناخ الأسري كما يدركه المراهقون، ويجاب عن كل بند على أساس مقياس ليكرت الخماسي، الذي تراوح بين أعارض بشدة (1)، وأوافق بشدة (5)، وتمتع هذا المقياس

في الدراسة الأصلية بخصائص سيكومترية جيدة، فقد بلغت قيمة ثبات ألفا= 0,87 ، في حين بلغت قيمة ثبات ألفا= 0,74 في النسخة العربية (انظر: Abdel-Khalek, 2016).

2 – مقياس المناخ الأسري (2):

أعد هذا المقياس "جوميز-بايا، وزملاؤه" (Gomez-Baya et al., 2020)، وهو يتكون من خمسة بنود، تمثل بعض خصائص المناخ الأسري، ويجيب المراهقون عن كل بند على أساس مقياس ليكرت الخماسي، الذي تراوح بين أعارض تمامًا (1)، وأوافق تمامًا (5)، واتصف هذا المقياس في صورته الأصلية بخصائص سيكومترية جيدة، فقد بلغت قيمة ثبات ألفا= 0,82، وكان الصدق العاملي للمقياس جيداً، وقام المشرف والباحثة بترجمته إلى اللغة العربية.

3 – القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية:

وهي من تأليف أحمد محمد عبد الخالق (2020)، وتتضمن (25) بندًا، تقيس خمسة عوامل أساسية، هي: الانبساط، والعصابية، والتفتح للخبرة، والقبول، والإتقان، وقيس كل عامل بخمسة بنود، يجاب عن كل منها على أساس أربعة بدائل وهي: (لا، أحيانًا، كثيرًا، دائمًا)، وتراوح ثبات ألفا كرونباخ بين (0,72 و0,80) في حين تراوح ثبات إعادة الاختبار بين (0,81 و0,91)، وتراوح الصدق المرتبط بالمحك (0,49، 0,85)، وتشير هذه المعاملات إلى اتساق داخلي، واسقرار عبر الزمن بمستوى مرتفع.

حُسب ثبات المقاييس في الدراسة الحالية بطريقة إعادة الاختبار على عينة قوامها (60) طالبًا وطالبة بواقع (30) ذكرًا، و(30) أنثى، وكانت الفترة الزمنية الفاصلة من (7- 14) يومًا بين الجلستين. وحسب ثبات ألفا، ويعرض الجدول (1) معاملات ثبات المقاييس.

الجدول (1): معاملات ثبات ألفا، وإعادة التطبيق بعد 7 – 14 يومًا (ن=60) لمقاييس الدراسة.

مقاييس المناخ الأسري	معاملات ثبات ألفا	معاملات ثبات إعادة الاختبار
المناخ الأسري (1)	0,824	0,940
المناخ الأسري (2)	0,831	0,924
الانبساط	0,764	0,915
العصابية	0,767	0,820
التفتح للخبرة	0,767	0,860
القبول	0,757	0,764
الإتقان	0,806	0,847

وقد تراوحت معاملات ثبات ألفا للمقاييس بين (0,757، و0,831)، في حين تراوحت معاملات ثبات إعادة الاختبار بين (0,764، و0,940)، وهي معاملات ثبات ما بين المقبولة والمرتفعة، وهذا يدل على الاتساق الداخلي، والاستقرار عبر الزمن لمقاييس الدراسة.

إجراءات تطبيق مقاييس الدراسة:

طُبقت أدوات الدراسة على العينات بصورة جماعية، داخل قاعات المراكز التعليمية المختلفة التابعة لإدارات (شرق، ووسط، والجمرك، والمنتزة)، بواقع (12) مركزًا تعليميًا بمحافظة الإسكندرية، في أثناء الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2020/ 2021، واستمرت فترة التطبيق أكثر من ثلاثة أشهر، وقد تراوح عدد الطلاب في كل جلسة بين (15- 20) من الطلاب.

نتائج الدراسة:

الجدول (2): المتوسط (م) والانحراف المعياري (ع) وقيمة "ت"، وحجم الأثر "د" لمتغيرات البحث لدى الذكور (ن= 248) والإناث (ن= 237).

المقاييس	ذكور		إناث		ت	الدلالة	د
	م	ع	م	ع			
الانبساط E	13,44	3,32	12,98	3,67	1,464	-	-
العصابية N	9,61	3,15	11,88	3,15	7,925	0,0001	**0,72
التفتح للخبرة O	14,45	3,09	14,14	3,30	1,091	-	-
القبول A	15,76	3,00	16,70	2,55	3,739	0,0001	*0,34
الإتقان C	14,27	3,17	13,71	3,25	1,912	-	-
المناخ الأسري1	39,45	6,05	37,09	7,92	3,673	0,0001	*0,33
المناخ الأسري2	19,36	3,41	18,38	4,50	2,693	0,007	*0,25

* حجم أثر صغير.

** حجم أثر متوسط.

اختبر الفرض الأول ونصه: **"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في المناخ الأسري كما يدركه المراهقون"**، ويلاحظ من الجدول (2) ما يلي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في متغيري المناخ الأسري1، والمناخ الأسري2، وكان المتوسط أعلى لدى الذكور. وكان حجم الأثر صغيرًا في المتغيرين. وبذلك تحقق الفرض الأول.

اختبر الفرض الثاني ونصه: **"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية"**؛ ومن قراءة الجدول (2)، يتضح أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الجنسين فكان متوسط الإناث أعلى من الذكور في عاملي العصابية (حجم أثر متوسط)، والقبول (حجم أثر صغير)، في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في عوامل (الانبساط، والتفتح للخبرة، والإتقان). وبذلك فقد تحقق الفرض الثاني جزئيًا.

ولاختبار الفرض الثالث ونصه: **"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية"**؛ فقد حُسبت معاملات ارتباط بيرسون من الدرجات الخام، ووضح الجدول (3) أن هناك ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري1، وعوامل: الانبساط، والتفتح للخبرة، والإتقان (موجبة)، وعامل العصابية (سالبة)، في حين لم توجد علاقة دالة إحصائيًا بين المناخ الأسري1، وعامل القبول، كما وُجدت ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري2، وعوامل: الانبساط، والتفتح للخبرة، والإتقان (موجبة)، وعامل العصابية (سالبة)، بينما لم يوجد ارتباط ذو دلالة إحصائية بين المناخ الأسري2، وعامل القبول لدى عينة الذكور، أما في عينة الإناث فهناك معاملات ارتباط دالة إحصائيًا بين المناخ الأسري1، وعاملي: الانبساط، والإتقان (موجبة)، وعامل العصابية (سالبة)، في حين لم توجد ارتباطات دالة إحصائيًا بين المناخ الأسري1، وعاملي: التفتح للخبرة، والقبول، كما أن هناك ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري2، وعوامل: الانبساط، والتفتح للخبرة، والإتقان (موجبة)، وعامل العصابية (سالبة)، إلا أنه لم يوجد ارتباط دال إحصائيًا بين المناخ الأسري2، وعامل القبول.

الجدول (3): معاملات ارتباط "بيرسون" بين مقاييس الدراسة لدى الذكور (ن= 248) المثلث السفلي، والإناث (ن= 237) المثلث العلوي.

المقاييس	الانبساط E	العصابية N	التفتح للخبرة O	القبول A	الإتقان C	المناخ الأسري1	المناخ الأسري2
الانبساط E	-	-0,370**	0,345**	0,256**	0,288**	0,337**	0,404**
العصابية N	-0,260**	-	-0,111	0,042	-0,242**	-0,417**	-0,409**
التفتح للخبرة O	0,200**	-0,111	-	0,257**	0,399**	0,123	0,172**
القبول	0,340**	0,112	0,302**	-	0,240**	0,120	0,089

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735-4652) الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (1110-2128)

A							
الإتقان C	0,257**	0,110-	0,403**	0,383**	-	0,260**	0,374**
المناخ الأسري1	0,276**	0,287-**	0,146*	0,108	0,214**	-	0,847**
المناخ الأسري2	0,294**	0,297-**	0,186**	0,112	0,251**	0,709**	-

* دال عند مستوى 0,05

** دال عند مستوى 0,01

ومن العرض السابق يكون الفرض الثالث قد تحقق جزئيًا.

واختبر الفرض الرابع ونصه: **"يمكن استخراج عوامل متشابهة من التحليل العاملي لمقاييس المناخ الأسري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بين الجنسين"**؛ واستخدم تحليل المكونات الأساسية، وقد اتخذ معيار "كايزر" للجذر الكامن بأنه: ≤ واحد صحيح، وذلك لتحديد العامل الدال، ثم التدوير المتعامد بطريقة "فاريماكس" Vairmax، ويوضح الجدول (4) المكونات الأساسية بعد التدوير المتعامد لعينة الذكور والإناث.

الجدول (4): المكونات الأساسية للمناخ الأسري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بعد التدوير المتعامد للذكور والإناث.

اسم المتغير	عينة الذكور (ن= 248)			عينة الإناث (ن= 237).		
	العامل الأول	العامل الثاني	الشيوع	العامل الأول	العامل الثاني	الشيوع
الانبساط	0,398	0,491	0,399	0,471	0,521	0,494
العصابية	0,654-	0,064	0,432	0,697-	0,035-	0,487
التفتح	0,094	0,676	0,466	0,062	0,771	0,599
القبول	0,099-	0,798	0,647	0,079-	0,704	0,502

الإتقان	0,160	0,735	0,566	0,320	0,630	0,499
المناخ الأسري1	0,831	0,153	0,713	0,882	0,085	0,786
المناخ الأسري2	0,832	0,193	0,729	0,891	0,156	0,818
الجذر الكامن	2,010	1,940		2,392	1,793	
النسبة المئوية للتباين	28,748	27,721		34,167	25,612	
التباين الكلي	56,469			59,779		

ومن قراءة الجدول (4) يتضح استخراج عاملين أساسيين لدى الذكور، وكذلك الإناث، وكانت أعلى التشبعات بالعامل الأول لعامل العصابية (سلبًا)، والمناخ الأسري1، والمناخ الأسري2 لدى الجنسين، ومن ثم فهو عامل ثنائي القطب، ويمكن تسميته: "المناخ الأسري في مقابل العصابية". في حين تشبع بالعامل الثاني متغيرات: الانبساط، والتفتح للخبرة، والقبول، والإتقان لدى الجنسين، ويمكن أن يسمى هذا العامل: "الشخصية السوية". ومن الجدير بالذكر أن التشابه كبير بين تشبعات المكونين في عينتي الذكور والإناث. وبذلك فقد تحقق الفرض الرابع.

وقد اختبر الفرض الخامس ونصه: "**يمكن أن تنبئ بعض عوامل الشخصية بالمناخ الأسري**"، إذ استخدم تحليل الانحدار التدريجي المتعدد بطريقة (Stepwise)، وأدخلت المتغيرات المستقلة المتمثلة في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية: (الانبساط، والعصابية، والتفتح للخبرة، والقبول، والإتقان)، ويوضح الجدولين (5)، و(6) نتائج الفرض الخامس:

أولا– عوامل الشخصية المنبئة بالمناخ الأسري1، والمناخ الأسري2 لدى الذكور:

يوضح الجدول (5) نتيجة تحليل الانحدار التدريجي المتعدد لدى الذكور.

الجدول (5): تحليل الانحدار التدريجي المتعدد؛ للتنبؤ بالمناخ الأسري(1) والمناخ الأسري(2) لدى الذكور.

	المقاييس	معامل الانحدار B	معامل الانحدار المعياري Beta	الخطأ المعياري	ت	الدلالة	نسبة التفسير R2
المناخ الأسري (1)	العصابية	0,430-	0,224-	0,118	3,651-	0,0001	0,082
	الانبساط	0,329	0,180	0,115	2,859	0,005	0,043
	الإتقان	0,274	0,143	0,117	2,335	0,020	0,019

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735-4652) الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (1110-2128)

	الثابت	35,259		2,528	13,949	0,0001	
المناخ الأسري (2)	العصابية	0,247-	0,228-	0,065	3,768	0,0001	0,088
	الانبساط	0,194	0,189	0,064	3,043	0,003	0,051
	الإتقان	0,190	0,177	0,065	2,927	0,004	0,029
	الثابت	16,400		1,403	11,686	0,0001	

المناخ الأسري (1):

نسبة ف = 13,759 (دالة عند مستوى دلالة 0,0001)

معامل التحديد: نسبة ما تفسره المتغيرات المستقلة من المتغير التابع R2= 14,4%.

يتضح من الجدول (5) أن النموذج عالي المعنوية (نسبة "ف" دالة عند مستوى دلالة 0,0001)، وقد أسهم ثلاثة متغيرات مستقلة – بمستوى دال إحصائيًا- في التنبؤ بالمناخ الأسري1، وهي بالترتيب عوامل: العصابية، والانبساط، والإتقان، حيث تفسر هذه العوامل الثلاثة مجتمعة 14,4% من التباين الكلي في درجات المتغير التابع (المناخ الأسري1)، ويمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التي يمكن بها التنبؤ بدرجة المناخ الأسري1، بمعلومية درجات المتغيرات المستقلة وهي:

المناخ الأسري1 = 35,259 + (–0,430× عامل العصابية) + (0,329× عامل الانبساط) + (0,274× عامل الإتقان).

المناخ الأسري (2):

نسبة ف = 16,411 دالة عند مستوى دلالة 0,0001

معامل التحديد: نسبة ما تفسره المتغيرات المستقلة من المتغير التابع R2= 16,8%.

ومن قراءة الجدول (5)، يتضح أن النموذج عالي المعنوية (نسبة "ف" دالة عند مستوى دلالة 0,0001)، ويفسر هذا النموذج 16,8% من التباين الكلي في درجات المتغير التابع (المناخ الأسري2)، وأن هناك ثلاثة متغيرات مستقلة – بمستوى دال إحصائيًا- ومنبئة، وهي بالترتيب: العصابية، والانبساط، والإتقان، ويمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التي يمكن بها التنبؤ بدرجة المناخ الأسري2، بمعلومية درجات المتغيرات المستقلة وهي:

المناخ الأسري2 = 16,400 + (–0,247× عامل العصابية) + (0,194× عامل الانبساط) + (0,190× عامل الإتقان).

ثانيًا– عوامل الشخصية المنبئة بالمناخ الأسري1، والمناخ الأسري2 لدى الإناث:

الجدول (6): تحليل الانحدار التدريجي المتعدد؛ للتنبؤ بالمناخ الأسري(1)، والمناخ الأسري(2) في عينة الإناث.

	المقاييس	معامل الانحدار B	معامل الانحدار المعياري Beta	الخطأ المعياري	ت	الدلالة	نسبة التفسير R2
المناخ الأسري (1)	العصابية	0,799-	0,318-	0,158	5,072	0,0001	0,174
	الانبساط	0,393	0,182	0,137	2,861	0,005	0,039
	الإتقان	0,319	0,131	0,148	2,146	0,033	0,015
	الثابت	37,116		3,570	10,396	0,0001	
المناخ الأسري (2)	العصابية	0,374-	0,262-	0,086	4,372	0,0001	0,167
	الإتقان	0,336	0,243	0,081	4,169	0,0001	0,081
	الانبساط	0,291	0,237	0,075	3,902	0,0001	0,046
	الثابت	14,439		1,939	7,446	0,0001	

المناخ الأسري (1):

نسبة ف = 22,914 (دالة عند مستوى دلالة 0,0001)

معامل التحديد: نسبة ما تفسره المتغيرات المستقلة من المتغير التابع R2= 22,8%.

يتضح من الجدول (6)، أن النموذج عالي المعنوية (نسبة "ف" دالة عند مستوى دلالة 0,0001)، وقد أسهمت ثلاثة متغيرات مستقلة – بمستوى دال إحصائيًا– في التنبؤ بالمناخ الأسري1، وهي بالترتيب عوامل: العصابية، والانبساط، والإتقان، حيث تفسر هذه العوامل 22,8% من التباين الكلي في متغير المناخ الأسري1، ويمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التي يمكن بها التنبؤ بدرجة المناخ الأسري1، بمعلومية درجات المتغيرات المستقلة وهي :

المناخ الأسري1 = 37,116 + (–0,799× عامل العصابية) + (0,393× عامل الانبساط) + (0,319× عامل الإتقان).

الترقيم الدولي الموحد للنسخة الإلكترونية (2735-4652) الترقيم الدولي الموحد للنسخة المطبوعة (1110-2128)

المناخ الأسري (2):

نسبة ف = 32,296 دالة عند مستوى دلالة 0,0001

معامل التحديد: نسبة ما تفسره المتغيرات المستقلة من المتغير التابع R2= 29,4%

يتضح من الجدول (6)، أن النموذج عالي المعنوية (نسبة "ف" دالة عند مستوى دلالة 0,0001)، وأن ثلاثة متغيرات مستقلة – بمستوى دال إحصائيًا– ومسهمة في التنبؤ بالمناخ الأسري2، وهي بالترتيب عوامل: العصابية، والإتقان، والانبساط، حيث تفسر هذه العوامل 29,4% من التباين الكلي في متغير المناخ الأسري2، ويمكن صياغة معادلة الانحدار المتعدد التي يمكن بها التنبؤ بدرجة المناخ الأسري2، بمعلومية درجات المتغيرات المستقلة وهي:

المناخ الأسري2 = 14,439 + (–0,374× عامل العصابية) + (0,336× عامل الإتقان) + (0,291× عامل الانبساط).

ومن العرض السابق تبين أن الفرض الخامس قد تحقق، حيث تنبأت عوامل: العصابية (سلبًا)، والانبساط، والإتقان (إيجابًا) بالتباين في درجات مقياسي المناخ الأسري لدى الجنسين.

مناقشة النتائج:

حققت هذه الدراسة الأهداف التي بدأت بها، ففيما يتعلق بالفرض الأول ونصه: " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في المناخ الأسري كما يدركه المراهقون"**، فقد تحقق الفرض حيث أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في المناخ الأسري (متوسط الذكور أعلى)، واتفقت هذه الدراسة كلياً مع دراسة "ميشرا" (Mishra,2019)، وكذلك اتفقت في نتيجتها جزئيًا مع نتائج دراسة "إسكندر، وزملائه" (Iskender et al., 2014)، التي بينت وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في أبعاد المناخ الأسري (متوسط الإناث أعلى في بعد التماسك الأسري، ومتوسط الذكور أعلى في بعد الضبط)، ودراسة "تانج، وديلون" (Tung & Dhillon, 2006)، التي أظهرت أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في أبعاد المناخ الأسري: متوسط الإناث أعلى في بعد التماسك الأسري، في حين كان متوسط الذكور أعلى في أبعاد: الصراع الأسري، والتنظيم، والضبط، إلا أن هذه الدراسة اختلفت مع دراسات كل من " الطلاحين، وزملائه" (Al talahin et al., 2017)، وحميد، (2017)، وجبريل، وزملائه (2020)، اللاتي أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في المناخ الأسري. وترجع هذه الاتفاقات الجزئية والاختلافات بين نتائج هذه الدراسات، والدراسة الحالية إلى اختلاف أدوات الدراسة التي تقيس المناخ الأسري، فلم تكن هذه الأدوات واحدة في هذه الدراسات.

ويمكن أن يُفسر ارتفاع متوسط الذكور عن متوسط الإناث في المناخ الأسري إلى طبيعة التنشئة الاجتماعية للجنسين، وأساليب المعاملة الوالدية التي قد تميز الذكور عن الإناث، وتفضلهم، وتمنحهم امتيازات أكثر من الإناث، وكذلك تمتع الذكور بقدر أكبر من الحرية عن الإناث (وبخاصة في مرحلة المراهقة)، فضلًا عن الضغوط الأسرية التي تفرضها الأسر المصرية على الإناث أكثر من الذكور.

وفيما يخص الفرض الثاني ونصه: **"توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية"**، فقد تحقق هذا الفرض جزئيًا، إذ أوضحت النتائج أن هناك فروقًا ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في عاملي: العصابية، والقبول (متوسط الإناث أعلى من الذكور)، وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة بشكل تام مع نتائج دراسات كل من "ليبا" (Lippa, 2010)، والأنصاري وسليمان (2014)، وعبد الخالق (2018أ)، فقد أوضحوا وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في عاملي: العصابية، والقبول (متوسط الإناث أعلى من الذكور)، إلا أن الدراسة الأخيرة بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في عامل الإتقان (متوسط الذكور أعلى)، واتفقت بشكل جزئيّ (أى في وجود فروق بين الجنسين في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية مع اختلاف العوامل) مع عدد من الدراسات منها: دراسة "رحماني، ولافاساني" (Rahmani & Lavasany, 2012)، التي بينت وجود فروق دالة إحصائيًا بين الجنسين في عاملي: التفتح للخبرة، والقبول (متوسط الإناث أعلى)، ودراسة جرادات، وأبو غزال (2014)، التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في عاملي: الانبساط (متوسط الذكور أعلى)، والعصابية (متوسط الإناث أعلى)، وكذلك دراسة "ليمورا، وتاكو" (Iimura & Taku, 2018)، حيث أوضحت أن هناك فروقًا دالة إحصائيًا بين الجنسين في عامل الإتقان (متوسط الإناث أعلى)، بالإضافة إلى دراسة "موروجيسن، وجايافيلو" (Murugesan & Jayavelu, 2017)، التي كشفت نتائجها عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في عوامل: العصابية، والقبول، والانبساط، والإتقان (متوسطات الإناث أعلى)، ودراسة "عبد الخالق" (Abdel-Khalek, 2019)، التي بينت وجود فروق في عامل العصابية (متوسط الإناث أعلى)، وعاملي: الانبساط، والتفتح للخبرة (متوسط الذكور أعلى)، وقد اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الجاسم (2016)، التي أوضحت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية.

وهناك نظريات مختلفة تُفسر أسباب ارتفاع العصابية لدى الإناث منها: النظريات البيولوجية التي تؤكد أن التقلبات الدورية للهرمونات الأنثوية (الإستروجين Estrogens، والبروجيسترون Progesterone) تعزز الاستجابة للتوتر، وهو ما يؤدي إلى قابلية أكبر للاكتئاب، والقلق (وهما من مكونات العصابية)، في حين يرى أصحاب النظريات الاجتماعية والثقافية، ومنها: نظرية التعلم الاجتماعي (النمذجة، والتقليد)، ونظرية النمو المعرفي، أن الاختلافات بين الجنسين ترجع إلى طبيعة الأدوار الاجتماعية التقليدية للذكور والإناث، ومن ثم؛ فإنه يمكن تفسير ارتفاع العصابية لدى الإناث إلى وضع المرأة التقليدي الذي يؤكد الخضوع، والتبعية، والاعتمادية، وكذلك هيمنة الذكور على الإناث في المجتمعات العربية والمصرية (Abdel-Khalek, 2021).

كما يمكن أن يفسر ارتفاع العصابية لدى الإناث بأنهم أكثر تعبيرًا عن انفعالاتهم السلبية أكثر من الذكور، إذ يعد التعبير عن القلق، والتوتر، أو الشعور بالوحدة والحزن، أمرًا غير مقبول اجتماعيًّا لدى الذكور، على عكس الإناث.

أما فيما يتعلق بالفرض الثالث ونصه: **"توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية"**، فقد تحقق هذا الفرض جزئيًّا، حيث بينت النتائج وجود ارتباطات ذات دلالة إحصائية بين المناخ الأسري، وعوامل: الانبساط، والتفتح للخبرة، والإتقان (موجبة)، وعامل العصابية (سالبة)، في حين لم توجد علاقة دالة إحصائيًّا بين المناخ الأسري، وعامل القبول لدى الجنسين، وقد اتفقت نتيجة هذا الفرض مع عدة دراسات (انظر: زغلول، 2011؛ Ashraf et al., 2019; Maddahi et al., 2012; Metwally, 2018; Volkom et al., 2019).

كما تتفق أيضاً نتيجة هذا الفرض مع البحوث النفسية السابقة، التي أوضحت تأثير بيئة الأسرة في شخصية الأبناء، وهناك كثير من الدراسات الأجنبية والعربية عبر السنين، تؤكد العلاقة بين مناخ الأسرة وشخصية الأبناء –ليس على ضوء العوامل الخمسة الكبرى للشخصية– (انظر: أمين، 2006؛ Frazier, 2017; Iorgulescu, 2016; Lee et al., 2016; Nakao et al., 2000; Williams et al., 2009).

ومن الجدير بالذكر أن العلاقة بين المناخ الأسري، وبعض عوامل الشخصية لدى الأبناء توجد في جميع الدراسات رغم تنوع الثقافات والبيئات، واختلاف العينات، والأدوات المستخدمة في القياس؛ وهو ما يؤكد أهمية دور الأسرة الفعال والحيوي في بناء شخصية الأبناء، وتأثيرها في أفكارهم، ومشاعرهم، وسلوكياتهم.

وفيما يخص الفرض الرابع ونصه: **"يمكن استخراج عوامل متشابهة من التحليل العاملي لمقاييس المناخ الأسري والعوامل الخمسة الكبرى للشخصية بين الجنسين"**، فقد تحقق هذا الفرض، إذ أمكن استخلاص عاملين متعامدين من متغيرات الدراسة لدى الجنسين، سُمي العامل الأول: المناخ الأسري مقابل العصابية (وهو عامل ثنائي القطب)، في حين سُمي العامل الثاني: الشخصية السوية، واشتمل على متغيرات: الانبساط، والتفتح للخبرة، والقبول، والإتقان.

أما فيما يتعلق بالفرض الخامس ونصه: " **يمكن أن تنبئ بعض عوامل الشخصية بالمناخ الأسري"**، فقد تحقق هذا الفرض، وأثبتت النتائج أن منبئات المناخ الأسري هي عوامل: العصابية (سلبًا)، والانبساط، والإتقان (إيجابيًّا) لدى الجنسين، أى أنه كلما ارتفع عاملا الانبساط، والإتقان ارتفعت درجات مقياسي المناخ الأسري (أى مناخ أسري إيجابي)، وأنه كلما انخفض عامل العصابية ارتفع المناخ الأسري الإيجابي، وتجدر الإشارة إلى وجود اتفاق في منبئات عوامل الشخصية بالمناخ الأسري بين الذكور والإناث.

المراجع

أمين، محمد (2006). أنماط التنشئة الأسرية وعلاقتها ببعض سمات الشخصية لدى طالبات جامعة مؤتة. *المجلة الأردنية في العلوم التربوية، 2*(3)، 155-168.

الأنصاري، بدر محمد؛ سليمان، عبدربه مغازي (2014). نموذج العوامل الخمسة للشخصية لدى الشباب العربي: دراسة مقارنة بين الكويتيين والمصريين. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 15* (4)، 89-121.

الجاسم، بشرى أحمد (2016). قياس العوامل الخمسة الكبرى للشخصية عند المعلمين والمعلمات. *دراسات تربوية ونفسية، جامعة الزقازيق 90*، 253- 295 .

جبريل، مصطفى السعيد؛ والنجيري، معتز المرسي؛ ودرويش، رضوى محسن (2020). المناخ الأسري المدرك وعلاقته بتوكيد الذات لدى طلبة الجامعة. *مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، العدد 59*، 353- 376.

جرادات، عبد الكريم محمد سليمان؛ وأبو غزال، معاوية (2014). الفروق في العوامل الخمسة الكبرى للشخصية وفقاً للجنس والحاجة إلى المعرفة. *مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة البحرين، 15* (3)، 125- 152.

حميد، فاطمة مختار (2017). أنماط المناخ الأسري وسمات الشخصية وعلاقتها باتخاذ القرار لدى طلاب جامعة مصراتة: دراسة تنبؤية. *مجلة كلية الآداب، جامعة مصراتة 8*، 65-94.

زغلول، إيمان سعد أحمد (2011). *بعض سمات الشخصية المرتبطة بالعلاقات الأسرية للمراهقين في ضوء نظرية العوامل الخمسة الكبرى*.(رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة الزقازيق

عباس، سوسن حبيب، وعبد الخالق، أحمد محمد (2005). اتجاهات الأبناء نحو أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالاكتئاب لدى عينة من المراهقين الكويتيين. *دراسات نفسية، 15* (2)، 203-230.

عبد الخالق، أحمد محمد (1996). *قياس الشخصية*. الكويت: مطبوعات جامعة الكويت.

عبد الخالق، أحمد محمد (2018أ). عوامل الشخصية المنبئة بتقدير الذات. *دراسات عربية*، *17* (4)، 727- 775.

عبد الخالق، أحمد محمد (2018ب). عوامل الشخصية المنبئة بالصحة النفسية لدى المراهقين. *مجلة الطفولة العربية*، *19* ، العدد74، 37- 48.

عبد الخالق، أحمد محمد (2020). *دليل القائمة العربية للعوامل الخمسة الكبرى للشخصية*. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عبد الخالق، أحمد محمد؛ والجوهري، شيماء وليد (2013). التدين وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى عينة من المراهقين. مجلة الطفولة العربية، *14* ، العدد56، 31- 49.

محيلية، أحمد سليمان سالم (2015). *العلاقة بين المناخ الأسري والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة المرحلة الثانوية في قضاء الناصرة*. (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية.

مصطفى، مروة حمدي (2018). سلوك المخاطرة وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى المراهقين. *مجلة كلية التربية*، *70* (2)، 414- 464.

Abdel-Khalek, A. M. (2016). Self-esteem and its relation with family atmosphere and reported depression among Arab adolescents. In: F. Holloway, (Eds.), *Self-esteem: Perspectives, influences and improvement strategies* (pp. 125-140). Nova Science.

Abdel-Khalek, A. M. (2019). Sex differences in the big five personality factors among Egyptian adolescents. *Mankind Quarterly, 59*(4), 532-542.

Abdel-Khalek, A. M. (2021). Big-five personality factors and gender differences in Egyptian college students. *Mankind Quarterly*, *61*(3), 478-496.

Al Talahin, F. M. R., Al–Raqqad, H. K., Al-Bourini, E. S., & Al-Kateeb, B.

A. (2017). Family climate patterns and its relationship with self-concept among students at the university of Islamic sciences in light of the variables of gender and age. *International Journal of Education, 9(*1), 145-157.

Amalu, M. (2017). Family environment and self-esteem as predictors of psychological adjustment of secondary school students from divorced homes in Cross River State, Nigeria. *Journal of Research & Methods in Education, 7*(6), 9-16.

Ashraf, A., Ishfaq, K., Ashraf, M. U., & Zulfiqar, Z. (2019). Parenting style as a cognitive factor in developing big-five personality traits among youth: A study of public university in Multan, Pakistan. *Review of Education, Administration & Law*, *2*(2), 103-112.

Babcock, S., & Wilson, C. (2020). Big five model of personality. In B. Carducci, & C. Nave, (Eds.), *The wiley encyclopedia of personality and individual differences. (Volume III*, pp. 55-60). UK: Wiley.

Baltes, B., Zhdanova, L., & Clark, M. (2011) Examining the relationships between personality, coping strategies, and work-family conflict. *Journal of business and psychology, 26,* 517-530.

Colón, J. (2020). *Parenting styles and child outcomes in Puerto Rican families: An comparison of dyadic and individual coding.* (Unpublished Doctoral Thesis). Utah State University, U.S.A.

Frazier, L. (2017). *The effect of parenting style on a child in relation to personality traits as a young adult.* (Unpublished Doctoral Thesis). The Chicago School of Professional Psychology, U.S.A.

Furnham, A.,& Cheng, H. (2019). The big-five personality factors, mental health, and social-demographic indicators as independent predictors of gratification delay. *Personality and individual differences, 150,* 109533. doi.org/10.1016/j.paid.2019.109533.

Goldberg, L. (1993). The structure of phenotypic personality traits. *American Psychologist*, 48(1), 26- 34.

Gomez-Baya, D., Muñoz-Silva, A., & Garcia-Moro, F. J. (2020). Family climate and life satisfaction in 12-year-old adolescents in europe. *Sustainability*, *12*(15), 5902. doi:10.3390/su12155902.

Hajdukov, M., Spahic, T., Softic, R., Becirovic, E., & Simic, J. (2017). Family atmosphere and relationships as predictors of heroin addiction. *Psychiatria Danubina*, *29*(2), 129-133.

Hinojosa-Marqués, L., Monsonet, M., Kwapil, T. R., & Barrantes-Vidal, N. (2021). The impact of family environment on self-esteem and symptoms in early psychosis. *PloS one*, *16*(4), e0249721.

Hopkins, J. (2015). *Parenting styles and psychological well-being in African American adolescents*. (Unpublished Doctoral Thesis). Regent University, U.S.A.

Iimura, S., & Taku, K. (2018). Gender differences in relationship between resilience and big five personality traits in Japanese adolescents. *Psychological Reports*, *121*(5), 920-931.

Iorgulescu, G. (2016). The relationship between the family environment and the personality development of the preschooler children. *Romanian Journal of Experimental Applied Psychology*, *7*, 164-168.

Iskender, M., Tura, G., Akgul, O., & Turtulla, S. (2014). The relationship between the family environment, eating behavior and obesity for the secondary school students. *Journal of Human Sciences*, *11*(2), 10-26.

Kusterer, K. (2010). *Impact of parenting styles on academic achievement: Parenting styles, parental involvement, personality factors and peer orientation.* (Unpublished Doctoral Thesis). Long Island University, U.S.A.

Lee, J. Y., Brook, J. S., Finch, S. J., & Brook, D. W. (2016). An adverse

family environment during adolescence predicts marijuana use and antisocial personality disorder in adulthood. *Journal of Child and Family Studies*, *25*(2), 661-668.

Leto, I. V., Loginova, S. V., Varshal, A., & Slobodskaya, H. R. (2021). Interactions between family environment and personality in the prediction of child life satisfaction. *Child Indicators Research, 14*,1345-1363.

Lippa, R. A. (2010). Gender differences in personality and interests: When, where, and why?. *Social and Personality Psychology Compass*, *4*(11), 1098-1110.

Lopez, E., Perez, S., Ochoa, G., & Ruiz, D. (2008). Adolescent aggression: Effects of gender and family and school enviornments. *Journal of Adolescence*, *31*(4), 433-450.

Maddahi, M., Javidi, N., Samadzadeh, M., & Amini, M. (2012). The study of relationship between parenting styles and personality dimensions in a sample of college students. *Indian Journal of Science and Technology*, *5*(9), 3332-3336.

McCrae, R., Terracciano, A.& 78 members of the personality profile of cultures project. (2005). Universal features of personality traits from the observer's perspective :Data from 50 cultures. *Journal of Personality and Social Psychology*, *88*(3), 547-561.

Metwally, S. (2018). The relationship between parenting styles and adolescents' personality traits. *Mansoura Nursing Journal*, *5*(2), 37-51.

Mishra, S. G. (2019). Gender-wise study of family climate for adolescents in urban India. *ANTYAJAA: Indian Journal of Women and Social Change*, *4*(2), 174-180.

Molloy, G. N. and Pallant, J. F. (2002). A short Scale of Family Atmosphere (SOFA): Development and psychometric evaluation. *North American Journal of Psychology*, *4*, 243 – 248.

Murugesan, R., & Jayavelu, R. (2017). The influence of big five personality traits and self-efficacy on entrepreneurial intention: The role of gender. *Journal of Entrepreneurship and Innovation in Emerging Economies*, *3*(1), 41-61.

Nakao, K., Takaishi, J., Tatsuta, K., Katayama, H., Iwase, M., Yorifuji, K., & Takeda, M. (2000). The influences of family environment on personality traits. *Psychiatry and Clinical Neurosciences*, *54*(1), 91-95.

Rahmani, S., & Lavasani, M. G. (2012). Gender differences in five factor model of personality and sensation seeking. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, *46*, 2906-2911.

Ran, H., Fang, D., Donald, A. R., Wang, R., Che, Y., He, X., Wang, T., Xu, X., Lu, J., & Xiao, Y. (2021). Impulsivity mediates the association between parenting styles and self-harm in Chinese adolescents. *BMC Public Health*, *21*, 332. doi.org/10.1186/s12889-021-10386-8.

Roslan, S., Hasan, S., Zaremohzzabieh, Z., & Arsad, N. M. (2021). Big five personality traits as predictors of systems thinking ability of upper secondary school students. *Social Sciences and Humanities*, *29*, 251-269.

Samhitha, K., Sreedevi, P., Devi, M. S., & Rani, R. N. (2020). Study on perceptions of the family climate of tribal adolescents in Adilabad District of Telangana. *International Journal of Home Science*, *6*(2), 32-34.

Saylor, M. (2013). *The big five personality test*. Saylor organization academy, Retrieved on 26 April 2014 from: www.saylor.org/bus208.

Sheh, N. (2013). *Parenting styles and early childhood behavioural functioning: A comparison between self-reported and observed parenting styles.* (Unpublished Master's Thesis). University of Alberta, Canada. .

Tung, S., & Dhillon, R. (2006). Emotional autonomy in relation to family environment: A gender perspective. *Journal of the Indian Academy of*

Applied Psychology, *32*(3), 201-212.

Volkom, M., Dirmeitis, D., & Cappitelli, S. (2019). An investigation of the connection between parenting styles, birth order, personality, and sibling relationships. *Journal of Psychology and Behavioral Science, 7*(1), 55-63.

Williams, L. R., Degnan, K. A., Perez-Edgar, K. E., Henderson, H. A., Rubin, K. H., Pine, D. S., ... & Fox, N. A. (2009). Impact of behavioral inhibition and parenting style on internalizing and externalizing problems from early childhood through adolescence. *Journal of Abnormal Child Psychology*, *37*(8), 1063-1075.

Wise, T. (2019*). Perceived parenting styles and the development of antisocial, schizoid, and sadistic personality styles in adolescents.* (Unpublished Doctoral Thesis). Adler University, U.S.A.

Wittig, S. (2018). *Relationship between parenting styles, parenting behaviors, and children's socioemotional development: A longitudinal study.* (Unpublished Doctoral Thesis). The University of Alabama, U.S.A.

Yahaya, A., Voo, P., Maakip, I., Yin, K., Yusuf, M., Jumpo, S., Hamdani, N., Ramli, S., Baharom, B., & Rathakrishnan,B. (2019, June). *Family atmosphere and its effects on the adolescents' deviant behavior.* Paper presented at the 6th International Conference on Education, Social Sciences and Humanities, Istanbul, Turkey.